رابط المادة على منصة باحث

شرح شمائل النبي صلى الله عليه وسلم

15 - شرح شمائل النبي ﷺ | | باب ماجاء في كحل رسول الله ﷺ - الحديث 15 | | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد بالسند المتصل ان الترمذي علينا وعليه رحمة الله قال حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا محمد ابن يزيد عن محمد ابن اسحاق - 00:00:02

عن محمد ابن المنتذر عن جابر هو ابن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثم اللي عند النوم فانه يجلي البصر وينبت الشعر هذا هو الحديث الحادي والخمسون - 00:00:32

وقد بدأه الترمذي بروايته عن شيخه احمد بن منيع صاحب المسند المعروف فقال حدثنا احمد بن منيع وهو احمد ابن منيع ابن عبد الرحمن ابو جعفر البغوي الاصم نزيل بغداد - 00:00:54

حفظ الله بغداد وحفظ الله المسلمين في كل مكان واصلح الله حال بلادنا العراق وجميع بلدان المسلمين واسأل الله ان يؤلف بين دول المسلمين وان يرفع الحصار والقتلى والقصف عن جميع المسلمين - 00:01:14

اذا احمد بن منيح هو نفير بغداد وهو ابن عم اسحاق ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن البغوي ولد عام ستين ومئة وتوفي عام اربع وعشرين ومئتين وهو من الطبقة العاشرة وهم كبار الاخرين عن تبع الاتباع - 00:01:38

وقد خرج له الجماعة قال عنه الحافظ الذهبي في الكاشف الحافظ صاحب المسند وقال عنه ابن حجر ثقة حافظ قال حدثنا محمد ابن يزيد وهو محمد ابن يزيد الجلاعي ابو سعيد - 00:02:00

ويقال ابو يزيد ويقال ابو اسحاق اذا له ثلاث كنى الواسطي في مدينة واسط في العراق التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي وهو من الطبقة التاسعة من صغار اتباع التابعين توفي عام تسعين ومئة او قبلها او بعدها بمدينة واسط - 00:02:22

اللهم ادخل الرحمة والامان والايمان على جميع بقاع الاسلام وقد روى له ابو داوود والترمذي والنسائي قال عنه الحافظ الذهبي في الكاشف حجة وقال عنه ابن حجر ثقة تبت عن محمد ابن اسحاق - 00:02:47

وهو محمد ابن اسحاق ابن يسار المدني ابو بكر ويقال ابو عبد الله القرشي المطلبي مولاهم نزيد العراق امام المغازي استدعاه جدي ابو جعفر المنصور وطلب منه ان يؤلف كتابا في السيرة - 00:03:12

فالف هذا الكتاب المشهور وقد هدبه ابن هشام توفى عام ثلاث ومئتين وهو من اهل المغازي والسير في التصنيف اما درجة في الحديث فهو صدوق فهو صدوق نزل من درجة تمام الظبط الى درجة صدوق - 00:03:32

تكلم فيه الامام مالك رحمة الله عليه واسخن القول فيه والراجح انه صدوق حسن الحديث لكنه من الاستباع عن فخبره يحتاج الى دعامة توفي عام خمسين ومئة وقيل بعدها قال عنه الحافظ ابن حجر صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر - 00:03:58

اما الباهل فقال الامام لانه كان اماما في السير والمغازي كان صدوقا من بحور العلم هكذا قال الذهبي وله غرائب في سعة ما روى تستنكر اي له احاديث اخطأ فيها - 00:04:21

وفي كتاب الجامع في العلل عدد من الاحاديث التي اخطأ فيها محمد ابن اسحاق قال الذهبي واختم في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة بعضهم يجعله يجعل حديثه من رتبة الصحيح وبعضهم يجعله من رتبة الحسن شريط - 00:04:37

ان يصرح بالسماع عن محمد ابن المنكدر وهو الامام الكبير محمد ابن المنتظر ابن عبد الله ابن الهدير القرشي التيمي ابو عبد الله ويقال ابو بكر المدني وهو من الطبقة الثالثة وهو من الوسطى من التابعين توفي عام ثلاثين ومئة. خرج له - 00:04:55

الجماعة محمد بن المنكدر فهو امام كما قال الذهبي في الكاتب وهو ثقة كما قال ابن حجر في التقرين عن جابر هو ابن عبد الله وهو جابر ابن عبد الله ابن عمر ابن حرام الانصاري الخزجي - 00:05:19

ابو عبدالله ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو محمد ايضا له ثلاثون وهو صحابي شوف في عام ثمان وسبعين وتولى الافتاء لخمس سنوات مات بعد وفاة عبد الله ابن عمر - 00:05:36

خرج حديثه الجماعة وهو صحابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلي البصر وينبت الشعر ما يتعلق بشرح الحديث سبق في الحديث السابق - 00:05:49

وهذا الحديث اسناده ضعيف بعنعنة محمد ابن اسحاق ومع كونه قد عنعن فقد تابعه اسماعيل ابن مسلم المكي عند عبد ابن حميد وعند ابن ماجه ولكن هذه المتابعة لا يفرح بمتابعته - 00:06:11

لضعفه لان متابعة الضعيف كلا شيء لكن الحديث هذا يشهد له حديث ابن عباس لكن هذا حديث جابر يشهد له حديث ابن عباس الذي سيأتينا في المجلس اللاحق باذن الله تعالى - 00:06:30

ونحن حينما نقرأ الكتاب ففي هذه القراءة ممارسة عملية لما يتعلق بعلم التصحيح والتضعيف حتى نتقوى جميعا في اتقان هذه الحرفة وتعلم هذه الصنعة اذا هذا هو الحديث في اسناده مقال - 00:06:54

وجاء له طريق يعني جاءت له متابعة لم تقويه لكنه يتقوى بالشاهد الاتي ولعل الترمذي اراد هذا حينما اتى بهذا الشاهد على هذه الطريقة اذا هذا هو حديثنا وهذا ما يتعلق بشمائل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:16

واذكر نفسي واذكر اخواني بالصبر على الشهوات ولنتأمل قول الله تعالى اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون واذكر بقول الله تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وتأملوا يا اخواني بان هذه المعاصي قطعة من النار. وربنا يقول فما اصبرهم على النار - 00:07:43

فالذي يعكف على المعصية كالذي يعكف على جمرة من النار واعلموا ايها الاخوة ان هذه الدنيا مفازا فينبغي ان يكون السابق فيها العقل الذي يتدبر ايات القرآن ويتدبر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:16

ويتدبر هذه الشهوات العامرة وان الله سائلنا عنها فربنا حينما ذكر امر النساء قال واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. فربنا جل جلاله حذرنا مما يقع في نفوسنا - 00:08:39

فما بالك اذا باشر الانسان الشهوة المحرمة فينبغي ان يكون السابق ايها الاخوة لكل عمل العقل الذي يأخذ امره من الشرع لان العقل مهما بلغ لا بد ان يحتاج الى الشرع حتى - 00:08:57

يعقله عن الشر ويعقله الى الخير وانما فضل العاقل بتأمل العواقب. لا بد ان ينظر الانسان الى العاقبة ولا يتأجل. لا يتعجل الانسان الحاضر اترك الاجل فاخي الكريم لا تؤثر - 00:09:14

على نفسك بهذه القاذورات وتضيع فيها الزمان وتضيع فيها الوقت قد صار الكثير من الناس ينشغل بالهواتف فعلينا ان لا نجعلها تؤثر علينا في حياتنا وفي اخرتنا وعلينا ان لا نؤثر لذ - 00:09:36

وهذه اللذة تفوت خيرا كثيرا لان الانسان ما تلبس بمعصية الا فاته من الخير الكثير واعلم اهل الكريم ان في ملازمة التقوى مرارات من فقد الاغراظ والمشتهيات ولكن ما هي النتيجة؟ النتيجة - 00:09:56

ان العاقبة حنيفة فالانسان عليه ان ينظر الى العاقبة ولذا في الجنة الملائكة ربنا قال والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ايها الاخوة في قوة قهر الهوى لذة - 00:10:18

تزيد على كل لذة اعظم لذة يجدها الانسان حينما يقرأ حينما يقهر نفسه الامارة بالسوء وحينما يقهر شيطانه الذي يريد ان يغويه. فالانسان لما يقهر الهوى يجد لذة ما بعدها لذة - 00:10:39

اما ذاك الذي يتبع نفسه فهو دليل والقاعدة كل مغلوب بالهوى دليل هكذا يقول ابن الجوزي الواعظ العراقي المعروف يرحمنا الله واياه واعلم اخي الكريم ان الصبر عن الشهوة اسهل من الصبر على ما توجبه الشهوة لان الانسان حينما ينجر بالشهوة - 00:11:01
يجد حرقة في قلبه ويجد قسوة في قلبه يريد ان يدفعها ولا تندفع عنه فيتحول من شهوة الى شهوة ومن حرام الى حرام لكنه لا يتخلص اخي الكريم اعلم ان الصبر عن محارم الله - 00:11:26
ايسر من الصبر على عذاب الله. فعلى الانسان ان يصبر ويحتسب وما من عبد اطلق نفسه في شيء ينافي التقوى وان قل الا وجد عقوبة عاجلة او اجلة البخاري يرحمه الله ذكر في كتاب الطب قوله تعالى من يعمل سوءا يجزى به ربنا يقول ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب - 00:11:45
من يعمل سوءا يجزي به اي سيئة تقترفها تجي تأثير في العقوبة عاجلة في الدنيا قبل الاخرة فاحفظها قاعدة ما من عبد اطلق نفسه في شيء ينافي التقوى وان قل الا وجد عقوبة عاجلة او آجلة - 00:12:11
هذه سنة الالهية لا محالة ان الانسان يصيبه هذا اذا من الان ونحن في الشهر الحرام وما بقي من هذه الاشهر المباركة والايام المباركة الاشهر الحرم الا القليل فتذوق حلاوة الكف عن المعاصي - 00:12:32
والله نعمة عظيمة ان الله حرم علينا النظر الحرام والذي يعيش في بلادنا ويخرج من بيته الى المسجد ليؤدي الصلاة يمر في الطريق بكثير من المحرمات فكلما غظ الانسان بصره - 00:12:54
اتته الحسنات الكثيرة واتته المحبة يعظم الانسان محبة الشرع ومحبة الله في قلبه. وينال الانسان محبة الله لكفه عن المعاصي اذا تذوق حلاوة الكف عن المعاصي فانها شجرة توضح عز الدنيا وشرف الاخرة - 00:13:11
وايضا اخي الكريم ابتعد يتصل بنا الكثير من الناس بانه مبتلى بالشهوات. نقول له ابتعد عن كل ما يوقظ الشهوة لان القاعدة لا اعظم فتنة من مقاربة الفتنة وهذه الفتن قل ان يقاربها انسان - 00:13:34
الا ويقع فيها. والقاعدة من حام حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وتأملوا في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما - 00:13:57
وعلى جنبي الصراط نور فيه ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعوج وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد - 00:14:14
فتح شيء من تلك الابواب قال ويحك لا تفتح فانك ان تستح تلج. كثير من الفتن خطوة هذه الخطوة تجر الى خطوات قال النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا اراد فتح شيء من تلك الابواب قال ويحك لا تفتح فانك ان تفتحه تلج - 00:14:38
والصراط الاسلام والستور حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم اذا ايها الاخ الكريم من قارب الفتنة بعدت عنه السلامة - 00:15:01
ومن ادعى الصبر وكل الى نفسه اياك ان تقول انا وانا وانا فالانسان مفتقر الى جناب الله تعالى والقاعدة ان من وكل الى نفسه هلك ولذا تأمل قول يوسف عليه السلام حينما قال والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن - 00:15:24
واكن من الجاهلين فالانسان حينما يوغل بالمعاصي فهو من الجاهلين لانه قد جهل امر الله تعالى واعلموا ايها الاخوة ان القلوب المتعلقة بالشهوات محجوبة عن الله تعالى بقدر تعلقها بها - 00:15:47
وان الرجل والله من اذا خلا بما يحب من الحرام وقدر عليه واشتد عطشه اليه تذكر نظر الحق عز وجل كيف تستطيع ان تغض بصرك حينما تعلم ان نظر الله اليك اسرع من نظرك الى المنظور اليه - 00:16:08
اذا الرجل من اذا خلا بما يحب من المحرم واشتهته نفسه تذكر نظر الحق فاستحيا من اجادة همه فيما يكرهه ربه واذا ربنا يقول الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:16:29
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة - 00:16:55

ان الله لكل شيء عليم فاذا خلوت بريبة فاستحي من نظر الحي القيوم الحي الذي لا يموت والقيوم الذي هو قائم على كل وقائم عليك واعلم ان من خان الله في السر هتك الله ستره بالعلانية ابدا - 00:17:12

وان من اتقى الله اعطاه وقربه. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى اذا اخي الكريم احفظ سمعك واحفظ بصرك والتجئ الى الله سبحانه وتعالى - 00:17:36

واترك الحرام رغبة ورهبة. فمن صدق الله في فرك شهوة ذهب الله بها من قلبه والقاعدة من اخلص نجا كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين ولذلك كل ما قوي - 00:17:57

الداعي الى الشهوة ينبغي على الانسان ان يقوي مجاهدة النفس على الصبر. فاذا فعل الانسان هذا زاد اجره عند ربه ان الذي تشتهي نفسه المعاصي ويتركها لله عز وجل. اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى - 00:18:23

لهم مغفرة واجر عظيم فيا عبد الله اخلصوا العمل لله تعالى واحفظ جوارحك لله سبحانه وتعالى وقل ليل نهار صباح مساء اللهم انا نعوذ بك من شهوة الى خراب اللهم انا نعوذ بك من شهوة الى حرام - 00:18:47

اللهم اختم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك اللهم سلمنا من الفتن اللهم امنا في اوطاننا يا ارحم الراحمين اللهم انزل الرحمة على امة محمد اجمعين. اللهم ادفع السوء والبلاء عن امة الاسلام - 00:19:14

اللهم اصلح حالنا وحال المسلمين اجمعين يا ارحم الراحمين اللهم سددنا وخذ بايدينا الى النجاة والسلامة اللهم اجعلنا ممن احياها فكأنما احيا الناس جميعا. اللهم علمنا العلم وزينا بالحلم واكرمنا بالتقوى - 00:19:35

هذا وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله - 00:19:56